

دراسة لبعض أسباب التسرب المدرسي لطلبة المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية في قضاء القاسم

الباحثة: زينب شاني عباس الجبوري

أ.د . أحمد حمود محيسن السعدي

أ.د. سعد جويد كاظم الجبوري

Abstract

The study addressed one of the most important problems that negatively affect the educational structure of the population, which makes it distorted and irregular. The study focused on revealing the causes of the problem of students dropping out of education at both levels (middle-secondary) in Al-Qasim district and its administrative units according to the geographical perspective that studies phenomena and analyzes them spatially. The importance of the study comes from the fact that it reveals the most serious population problems that have serious social, economic and political dimensions, and which are dangerous in their impact on the formation of the individual and society, since education is the basic pillar in the rise and prosperity of civilizations, and this has become clear through in-depth research and study. The field stated that the problem of dropout and abandonment of studies has worsened in the judiciary due to a number of variables, the most influential of which were economic, social and educational variables, in addition to the tense and turbulent political reasons that affected the country in general and the study area in particular during the last two decades compared to what was the case at the end of the twentieth century

المخلص

لقد تناولت الدراسة أحد أهم المشاكل التي تؤثر سلباً في التركيب التعليمي للسكان والتي تجعله مشوها وغير منتظم ، فقد تمحورت الدراسة في الكشف عن اسباب مشكلة تسرب الطلبة من التعليم ولكلا المرحلتين (المتوسطة -الثانوية) في قضاء القاسم والوحدات الإدارية التابعة له وفقاً للمنظور الجغرافي الذي يدرس الظواهر ويحللها مكانياً ، وتأتي أهمية الدراسة من حيث أنها تكشف عن أكثر المشكلات السكانية التي لها أبعاد خطيرة اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً والتي تتسم خطورتها في تأثيرها في تكوين الفرد والمجتمع ، كون أن التعليم هو العمود الأساسي في نهوض الحضارات وازدهارها ، وقد اتضح من خلال البحث المعمق والدراسة الميدانية أن

مشكلة التسرب والتخلي عن الدراسة قد تفاقمت في القضاء وذلك لجملة متغيرات كان أكثرها تأثيراً متغيرات اقتصادية واجتماعية وتعليمية فضلاً عن الأسباب السياسية المتوترة والمضطربة التي أثرت على البلد عامة ومنطقة الدراسة خاصة خلال العقدين الأخيرين مقارنة عما كان عليه الحال في نهايات قرن العشرين .

المقدمة

يوصف علم الجغرافية بأنه علم كل الموجودات فهو يدرس خصائص الإنسان والطبيعة وعلاقتها ببعض والذي هما محور جميع العلوم التطبيقية ، لذا فإن الجغرافية تشترك مع جميع العلوم الأخرى في كثير من المجالات والتدخلات البحثية والتقنية وفي جميع العلوم ، ولم تهتم الجغرافية بالوقوف على وصف الظواهر فقط بل توسعت الدراسات الجغرافية لتدخل في كافة مجالات الحياة نتيجة لتطور وظهور الكثير من المشكلات والتحديات التي تواجه البيئة والإنسان لذا توجب على الجغرافي الوقوف عليها للخروج بحلول ملائمة تماشياً مع التطورات الزمنية والفكرية ، ومن بين تلك المشاكل والظواهر الجغرافية التي تعاني منها المؤسسات التربوية هي مشكلة التسرب وترك الدراسة .

أولاً: مشكلة الدراسة : ويمكن تحديدها بثلاث مشاكل وهي:-

1. كيف تتباين ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم؟
2. ماهي العوامل المؤثرة في تسرب الطلبة من المدارس في قضاء القاسم؟

ثانياً: فرضية الدراسة:- يمكن تحديدها بالتالي

1. تفاقم ظاهرة التسرب نتيجة لأسباب اقتصادية واجتماعية وتعليمية وصحية والتي دفعت بالطالب لتخلي عن الدراسة وتركها في منطقة الدراسة .
2. تفاقم تأثير الاسباب في المرحلة المتوسطة اكثر من تأثيرها في المرحلة الثانوية

ثالثاً: هدف الدراسة:-

1. دراسة التسرب المدرسي في المرحلة لطلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم، وهي الدراسة الاولى التي تناولت دراسة مشكلة التسرب المدرسي في منطقة الدراسة.
2. الوقوف على الأسباب التي أدت إلى تفاقم الظاهرة ، وطرح الحلول المقترحة التي يمكن أن تحد منها ، ومحاولة توضيح مدى خطورتها على الخطط المستقبلية والانمائية في منطقة الدراسة.
3. توضيح دور الجغرافي في كيفية التعامل والوقوف على حجم التسرب المدرسي وفي معالجة المشكلات المجتمعية.

رابعاً: أهمية الدراسة: ~

تكمن أهمية الدراسة في أنها تلقي الضوء على مشكلة مهمة في حياة الفرد وفي مرحلة عمرية مهمة من مراحل الحياة الطالب الدراسية وهي مرحلة (المتوسطة والإعدادية) والتي تعد الركيزة الأساسية لمواصلة المرحلة التعليمية في حياة الطالب ، فالتعليم أهمية كبيرة في تكوين طبيعية حياة الأشخاص والنهوض بواقع الأمة الحضاري ، وتأتي أهمية الدراسة لفهم وتحليل الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والبيئية للطلبة المتسربين دراسياً وأهمية الوقوف على الأسباب التي تدفع بالطالب للتسرب وتوضيح مدى مخاطر الانعكاسات المترتبة عليه في منطقة الدراسة.

خامساً: منهجية الدراسة: ~

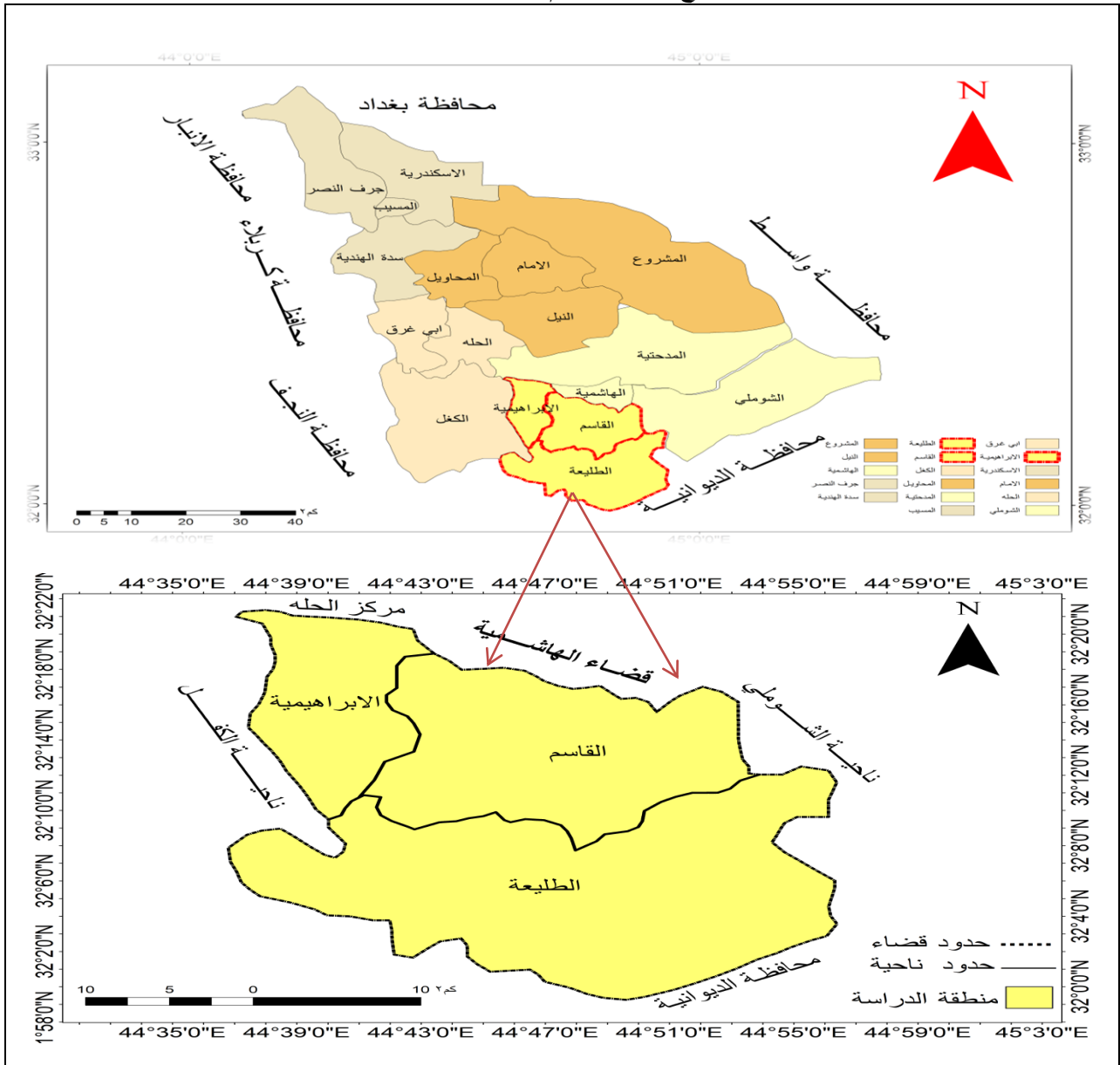
اعتمدت الدراسة على مجموعة من المناهج العلمية المتبعة في الدراسات الجغرافية ومنها ؟

1. المنهج الوصفي:- اعتمدت الدراسة في هذا المنهج على رصد الحقائق الجغرافية كما وجدت في الواقع وإظهارها من خلال الوصف الدقيق بالكلمة والرقم⁽¹⁾.
2. المنهج التحليلي والكمي :- استعانت الدراسة ببعض الأساليب التحليلية والاحصائية في تفسير البيانات المكانية والزمانية لظاهرة التسرب المدرسي ، كما اعتمدت الدراسة العمل المكتبي والميداني لتحقيق النتائج المطلوبة في منهجية الدراسة.

سادساً:- الحدود المكانية والزمانية للدراسة:

تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة (قضاء القاسم) التابعة لمحافظة بابل وتشمل كلاً من مركز القاسم وناحية الطليعة وناحية الابراهيمية ، ويتحدد موقعها الفلكي ما بين خطي طول (544,60⁵-544,80⁵) شمالاً وبين دائرتي عرض (32,50⁵-32,30⁵) شرقاً. ويحد القضاء من الشمال قضاء الهاشمية وقضاء الحلة ومن الجنوب محافظة الديوانية ومن الشرق ناحية الشوملي وناحية الدغارة التابعة لمحافظة الديوانية أما من جهة الغرب يحدها ناحية الكفل، يحتل القضاء مساحة تبلغ (148 كم²) من مساحة المحافظة والبالغة (5119 كم²)، أما الحدود الزمانية لدراسة الطلبة المتسربين من التعليم (المتوسطة والثانوية) في قضاء القاسم فتتمثل بالأعوام الدراسية من العام الدراسي (2012_ 2013) والأعوام الدراسية التي تليها حتى العام الدراسي (2021_ 2022) .

الخريطة (1)
موقع قضاء القاسم من محافظة بابل



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة البلديات والأشغال، مديرية التخطيط العمراني، الخريطة الإدارية للعراق، الخريطة الإدارية لمحافظة بابل 2023.

اسباب تسرب الطلبة للمرحلة المتوسطة والاعدادية في قضاء القاسم

هناك اسباب عديدة لتسرب لطلبة اهمها

اولا . اسباب اجتماعية وتعليمية وتربوية ثانيا: اسباب اقتصادية

ثالثا : اسباب صحية

اولا :- الاسباب الاجتماعية

أن الأسرة هي البيئة الأساسية التي تكسب الأبناء الخصائص الاجتماعية والنفسية والثقافية لهم ، والأسرة هي إحدى العوامل الرئيسية التي لها تأثير هام على حياة الطالب الدراسية في الواقع الاجتماعي ، والظروف الاجتماعية التي تعيشها بعض الأسر بالعلاقات بين أفرادها والاضطرابات العائلية مثل عدم التفاهم بين الوالدين أو غياب رب الأسرة لمدة طويلة عن المنزل بسبب للهجرة أو بسبب تعدد الزوجات فيكون الأب مشتت بين عائلتين (1)، كذلك أيضاً قد يكون بسبب الطلاق أو وفاة أحد الوالدين وغيرها من مشاكل التفكك الأسري، التي تسبب مشاكل نفسية واجتماعية لدى الطلبة ليكون لديهم شعور بالقلق والتوتر أو يصل إلى الاكتئاب وانعدام الثقة بالنفس والعجز وعدم الاستقرار النفسي ، مما يدفع كثيراً من الطلبة لعدم الاهتمام بدراسة (2)، عندها يواجه الطالب صعوبة التكيف ويفقد الشغف والأمل والطموح مما يدفع به لترك مقاعد الدراسة ، فضلاً عن فقدانهم الشعور بالطمأنينة والحب والحماية وهم في سن حرجة وفي مرحلة المراهقة ، فإن التفكك الأسري في تلك المرحلة العمرية له مخاطر جسيمة منها تبدأ بالتغيب والاهمال بالواجبات المدرسية وتنتهي بالتسرب وترك الدراسة (3)، وقد حجم المشكلات الاجتماعية مثل تعاطي المخدرات والكحول والجروح وانتشار مظاهر الفساد يلجأ إلى مخالطة رفقاء السوء غير المبالين بالدراسة أيضاً ، وأن لعدم متابعة الأهل لعلاقاتهم وزملائهم من اقربانهم قد يمهّد الطريق نحو الانجراف إلى عدة ظواهر خطيرة تؤدي إلى زيادة حجم المشكلات الاجتماعية مثل تعاطي المخدرات والكحول والجروح وانتشار مظاهر الفساد بين المجتمع (4).

-: المستوى التعليمي لرب الأسرة:-

يعد تدني المستوى التعليمي والثقافي للأسرة أحد أهم المعوقات التي تعترض طريق مواصلة الأبناء للدراسة وتعيق تقدمهم العلمي لاسيما إذا رافقة فقر العائلة وضعف مستواهم المعيشي ، في حين أن الوالدين اللذين هم من الفئة المتعلمة والمتقنة يحرصون على تكوين اتجاهات إيجابية عند أبنائهم نحو العلم والتعليم ، كما أن المستوى التعليمي المتدني لربة الأسرة (الأم) ، له التأثير الأكبر في تدني المستوى العلمي للأبناء من حيث عدم تشجيع وتقديم الدعم والمساندة للطالب فضلاً عن قلة الاهتمام والمتابعة، فالأم عنصر فعال في الأسرة فهي تستطيع متابعة ابناءها أكثر من الأب ، ذلك بحكم أن الآباء يقضون معظم أوقاتهم في الخارج لغرض العمل ، والاباء غير المتعلمين هم أقل متابعة لمستوى أبنائهم الدراسي وبالنتيجة يقل أيضاً شغف واهتمام الأبناء للدراسة نتيجة الإهمال وقلة الاهتمام، وقد يؤدي ذلك للرسوب وبالتالي فقدان الرغبة بالمواصلة فيلجأ لترك الدراسة والتسرب (5) ، وبلغ عدد الطلبة المتسربين نتيجة المستوى التعليمي لرب الأسرة في منطقة الدراسة (49) متسرباً للعام الدراسي (2021_2022) حسب بيانات مديرية تربية بابل ومن الدراسة الميدانية وقد جاء مركز القضاء بالمرتبة الاولى اذ بلغ عدد الطلبة المتسربين (28) متسرباً، كان منهم (9) متسرباً بسبب امية رب الأسرة، وبلغ

عدد المتسربين (12) متسربا وكان المستوى التعليمي لرب الاسرة هو التحصيل الابتدائي في حين بلغ عدد الطلبة المتسربين وكان المستوى التعليمي لرب الاسرة هو التحصيل المتوسط فأعلى شاملا (الثانوية ،الدبلوم ،والتحصيل الجامعي)هو (7) متسربين، وجاءت ناحية الطليعة ثانيا بعدد (11) طالبا كان نصيب امية رب الاسرة هو(3) متسربين وتأتي بعدها بالمركز الاخير ناحية الابراهيمية بعدد (10) طلاب وكما موضح في الجدول (1).

الجدول (1)

اعداد المتسربين بسبب المستوى التعليمي لرب الاسرة في قضاء القاسم للعام الدراسي (2021_ 2022)

الوحدة الادارية	عدد المتسربين الكلي	بسبب المستوى التعليمي لرب الاسرة	امي	ابتدائي	متوسطة فأعلى	% للمستوى التعليمي لرب الاسرة
م. ق القاسم	548	28	9	12	7	5,1
ن. الطليعة	185	11	3	6	2	5,9
ن. الابراهيمية	163	10	4	4	2	6,1
المجموع	896	49	16	22	11	5,4

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على

1. المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي 2021_2022 ، بيانات غير منشورة .

2. الدراسة الميدانية للمتسربين من المدارس المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي 2022_2023 .

ب- العنف الأسري:-

إن الاسرة تعد الوسط الاول لعملية التنشئة الاجتماعية التي تحدد بدرجة كبيرة نمط شخصية الفرد ونسقة القيمي واتجاهاته ودوافعه ومدى نجاحه في حدود قدراته الوراثية والمكتسبة، كما تحدد أيضاً مستوى نضجه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي والثقافي عبر ما تقدمه له الأسرة من إمكانيات لتحقيق نموه بشكل سليم، الا أن هناك تغيرات أسرية تؤثر بشكل سلبي على الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية كالعنف الأسري⁽⁶⁾ ، وأن الإسلام أكد على تعزيز الروابط الأسرية وأحاطت أفرادها بسياج متين من الترابط والتآلف ، كون الأسرة هي المسؤولة عن تكون شخصية الفرد والمجتمع، إلا أنه يتضح لنا في العهود الأخيرة تزايدت الخلافات وانحلال الروابط الأسرية والمجتمعية وظهرت بوادر تعنيف الاطفال خاصة المجتمعات التي تتصف بالفقر الثقافي والأخلاقي والتي تتميز بانخفاض الوعي الاجتماعي والالتزام بقواعد الدين الاسلامي⁽⁷⁾ ، يتبين من خلال معطيات

الجدول (2) تباين في إعداده الطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي بسبب العنف الاسري وعلى مستوى الوحدات الإدارية ، إذ احتلت منطقة المركز المرتبة الأولى بعدد الطلبة المتسربين والبالغ عددهم (٢٥) حالة من مجموع عدد الطلبة المتسربين الكلي بسبب العنف الأسري والبالغ (٥٢) حالة وبنسبة (٤,٥%) ، أما ناحية الطليعة فقد جاءت بالمرتبة الثانية من حيث عدد المتسربين والبالغ عددهم (١٦) حالة وبنسبة (٨,٦%) ، ثم تلتها ناحية الابراهيمية بعدد بلغ (١١) حالة وبنسبة (٦,٨%) من مجموع الطلبة المتسربين في القضاء .

الجدول (2)

اعداد المتسربين بسبب العنف الاسري في قضاء القاسم للعام الدراسي (2021_2022)

ت	الوحدة الادارية	اعداد المتسربين الكلي	اعداد المعنفين من المتسربين	من قبل زوجة الاب	من قبل زوج الام	% للمعنفين المتسربين من المجموع الكلي
1	م . القاسم	548	25	16	9	4.5
2	ن . الطليعة	185	16	10	6	8.6
3	ن . الابراهيمية	163	11	7	4	6.7
	المجموع	896	52	33	19	5.8

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

1. المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي 2021_2022 ، بيانات غير منشورة .
2. الدراسة الميدانية ، للمتسربين من المدارس المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي، 2022_2023.

ج:- حالات الوفاة :-

إن للآباء دوراً بالغ الأهمية في تقليل المخاطر التي قد يتعرض لها الأبناء ، فهم مصدر للأمان والثقة والدعم بل هم المؤثر على مدى نجاحهم وكفاحهم في مواصلة الحياة ، وأن يفقد أحد الوالدين يولد التشتت والخوف وعدم التركيز بسبب فقد الدعم والتشجيع وغرس الثقة لاسيما عند فقد الأم الذي يولد فراغ عاطفي كبير عند الأبناء⁽⁸⁾، كذلك تقع على عاتق الأم مسؤولية الأسرة فضلاً عن حمل الأعباء الاقتصادية والاجتماعية والتربوية مما يجعل الحياة أكثر تعقيداً ، وهذا بدوره ينعكس سلباً على حياة الأبناء ومستقبلهم ، لاسيما اذا كانت العائلة تتكون من أفراد كثيرة ، مما قد يدفع بالأولاد في المساهمة في الأعمال الاقتصادية لمساعدة واعالة أسرهم⁽⁹⁾، ومن خلال معطيات الجدول(3) والذي يبين اعداد المتسربين من مقاعد الدراسة للعام الدراسي (2021_2022) بسبب وفاة احد الابوين في قضاء القاسم اذ بلغ مجمل حالات الوفاة لكلا الوالدين (75) حالة، وكان نصيب مركز القاسم لوفاة الاب والام على التوالي (42_ 19) حالة ، اما ناحية الطليعة فبلغت حالات الوفاة للاب والام على التوالي (19_ 8) حالة ،وقد جاءت ناحية الابراهيمية اخيراً من حيث حالات الوفاة اذ بلغت على التوالي (14_ 6) حالة، لاحظ الجدول (3) .

الجدول (3)

اعداد المتسربين في قضاء القاسم بسبب وفاة احد الابوين للعام الدراسي (2021_2022)

ت	الوحدة الادارية	اعداد المتسربين	حالات الوفاة	وفاة الاب	وفاة الام	% لحالة الوفاة لدى المتسربين
1	م. القاسم	548	42	23	19	7.6
2	ن. الطليعة	185	19	11	8	10.2
3	ن. الابراهيمية	163	14	8	6	8.5
	المجموع	896	75	42	33	8.3

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

1. المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي 2021_2022 ، بيانات غير منشورة .
2. الدراسة الميدانية للمتسربين من المدارس المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي 2021_2022.

ت - ضغط العائلة والزواج المبكر:-

يعتقد بعض الآباء أن التعليم لا يجدي نفعا لاسيما بعد إنهاء مرحلة الابتدائية والمتوسطة وعلى الأبناء ترك مقاعد الدراسة لغرض المشاركة بالعمل وتعلم المهن لكي يأمن مستقبله، لذا تعتمد بعض الأسر على إجبار أبنائهم للالتحاق بالعمل وتعلم المهن وكسب المهارات لتضمن العيش وفق ظروف الحياة الصعبة، أما الفتيات فيلجأ بعض أولياء الأمور لإجبار بناتهم لتترك مقاعد الدراسة بعد إكمال المرحلة الابتدائية وقبل دخول المتوسطة فهم يعدون الفتيات في تلك المرحلة العمرية بدأت مرحلة النضج لذا عليها البقاء في البيت لتتعلم المساعدة في أعمال المنزل لكي تعد كربة بيت ممتازة في بيت زوجها ، فباعترافهم أن الدراسة لا تجدي نفعا للبنات فضلاً عن حمايتها من الانحراف عند مخالطة المجتمع⁽⁹⁾، ويعود هذا الاعتقاد إلى قلة الوعي الثقافي لدى بعض الأسر غير المتحضرة ولسوء فهم أهمية التعليم ، وأن مشكلة الزواج المبكر هي مشكلة مرتبطة بالأعراف والتقاليد الاجتماعية القديمة إلا أنها لازالت تعاني منها الأسر العربية والعراقية إلى يومنا هذا ، إذ يضحى فيها الأهل بتعليم الفتيات وتزويجهن قبل بلوغ السن القانوني وهذا ما يجعل الأبناء في صراع مستمر لما يواجههم من مشكلات اجتماعية⁽¹⁰⁾. تشير معطيات الجدول (4) بأن الزواج المبكر وضغط العائلة هو أحد الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى تخلي طلبة المتوسطة والثانوية عن الدراسة إذ بلغت نسبتهم (6,6)٪ في منطقة الدراسة ، وتشهد إعداد المتسربين تباينا بسبب ضغط العائلة والزواج المبكر حسب الوحدات الإدارية حيث احتلت منطقة المركز المرتبة الأولى بعدد بلغ (30) حالة تسرب ، أما ناحية الطليعة جاءت بعدد متسربين بلغ عددهم (14) حالة ، ومن ثم جاءت ناحية الابراهيمية بالمرتبة الأخيرة من حيث عدد المتسربين والذي بلغ (16) حالة من إجمالي المتسربين بسبب ضغط العائلة أو الزواج المبكر في منطقة الدراسة.

الجدول (4)

اعداد الطلبة المتسربين بسبب ضغط العائلة والزواج المبكر في قضاء القاسم للعام الدراسي
(2022_2021)

ت	الوحدة الادارية	اعداد المتسربين الكلي	بسبب ضغط العائلة	% للمتسربين بسبب ضغط العائلة
1	م. القاسم	548	30	5.4
2	ن. الطليعة	185	14	8.6
3	ن. الابراهيمية	163	16	8.5
	المجموع	896	60	6.6

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

1. المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي 2021_2022 ، بيانات غير منشورة .
2. الدراسة الميدانية للمتسربين من المدارس المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي 2021_2022.

ث – الطلاق :- يعد الطلاق أحد أهم مشكلات التفكك الأسري كما يكون السبب الأول لتحلل وانهيار الوحدة الأسرية وتمزيق نسيج الأدوار الاجتماعية⁽¹¹⁾، كما يعتبر الطلاق أيضاً الحل الاخير للنزاعات الأسرية والتي ينتج عنها إخفاقات تمزق نسيج العائلة ناتجة عن فرد من العائلة أو أكثر، فيتسبب بالطلاق أو تعدد الزوجات⁽¹²⁾، فالطالب الذي لا يجد المناخ الأسري الملائم يكون دائماً منشغلاً بالجو المشحون بين أفراد أسرته فينعكس ذلك سلباً على أدائه بالتوتر والقلق وقلة التركيز وفقد الشغف والاهتمام وبالتالي ضعف التحصيل الدراسي وقد يؤدي أيضاً إلى التخلي عن مواصلة الدراسة وتركها نهائياً⁽¹³⁾، كما تشير معطيات الجدول (5) والذي يتضح من خلاله تباين إعداد الطلبة المتسربين بسبب حالات الطلاق لدى الوالدين وعلى مستوى الوحدات الإدارية فقد بلغ مجموعها (٥٢) حالة من مجموع العدد الكلي للمتسربين في مركز القضاء والبالغ عددهم (٥٤٨) متسرباً لكلا الجنسين، أما ناحية الطليعة والتي جاءت بعدد بلغ (١٠) حالة وشكلت نسبة (٥,٤) % ، أما ناحية الابراهيمية فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة بعدد (٩) حالة وبنسبة (٥,٥) % من مجمل حالات الطلاق لدى المتسربين ضمن عينة الدراسة في القضاء.

الجدول (5)

اعداد الطلبة المتسربين في قضاء القاسم بسبب حالات الطلاق للعام الدراسي (2021)

ت	الوحدة الادارية	اعداد المتسربين الكلي	المتسربين بسبب حالات الطلاق	%
1	م . القاسم	548	33	6
2	ن. الطليعة	185	10	5.4
3	ن . الابراهيمية	163	9	5.5
	المجموع	896	52	5.8

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

1. المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي 2021_2022 ، بيانات غير منشورة .
2. الدراسة الميدانية للمتسربين من المدارس المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي 2022_2023.

و- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة:-

يعتبر استخدام التكنولوجيا الحديثة (الانترنت) أحد الأسباب المؤثرة على التحصيل الدراسي للطلاب ، إذ إن تواجد الطالب لساعات طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون له آثار سلبية من حيث تدني مستوى الطالب وتحصيله الدراسي ، فأن مشكلة إدمان استخدام الإنترنت أصبحت مشكلة تواجه الطلبة والتي يترتب عليها مشاكل عديدة منها تقصير الطالب في أداء واجباته المناطة إليه ، فضلاً عن عدم استطاعة ترتيب وتنظيم أوقات الدراسة ، كذلك ضعف التركيز والتنشيت الذهني الذي تتصف به الطلبة الذين يقضون أوقات كثيرة في استخدام الانترنت⁽¹⁴⁾ ، تقع على عاتق الأبوين مسؤولية توعية الأبناء فيما يتعلق بمدة استخدامهم للإنترنت وماهية البرامج التي يستعملونها ، فضلاً عن إرشادهم إلى المواقع الهادفة والمفيدة ، وتتباين نسب الطلبة المتسربين بين الوحدات الإدارية بسبب اختلاف مدى استخدامهم وتأثرهم بالتقنيات الحديثة والبرمجيات من الألعاب الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي ، كما تشير بيانات الجدول (6) أن العدد الكلي للمتسربين لهذا السبب بلغ عددهم (٧٠) طالبا ، كان نصيب مركز القضاء منهم العدد الاكثر والبالغ (٤٥) حالة وجاء بنسبة بلغت (٨,٢) % ، ثم تلتها ناحية الطليعة بالمرتبة الثانية بعدد بلغ (١٤) حالة وبنسبة (٧,٥) % ، أما ناحية الابراهيمية كانت بالمرتبة الأخيرة بعدد (١١) حالة وبنسبة بلغت (٦,٧) % من مجمل الطلبة المتسربين في منطقة الدراسة.

الجدول (6)

اعداد المتسربين في قضاء القاسم بسبب استخدام مواقع التواصل للعام الدراسي (2021_ 2022)

ت	الوحدة الادارية	اعداد المتسربين الكلي	بسبب مواقع التواصل	%
1	م. القاسم	548	45	8.2
2	ن. الطليعة	185	14	7.5
3	ن. الابراهيمية	163	11	6.7
	المجموع	896	70	8

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

1. المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي 2021_ 2022 ، بيانات غير منشورة .

2. الدراسة الميدانية للمتسربين من المدارس المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي 2022_ 2023.

2. الاسباب التعليمية والتربوية

أ:- العنف المدرسي :-

يتخذ العنف المدرسي اشكالا وصورا عديدة التي تحدث في محيط المدرسة ويعد العنف ما بين الطلبة انفسهم الاكثر شيوعا ويكون بأشكال عديدة ابزها العنف النفسي فهو اخطر انواع العنف لما له من تأثيرات سلبية في كافة المراحل العمرية على الشخص المعتدى عليه وذلك من خلال إثارة القلق والرعب النفسي عن طريق عزله وتهديده وتهميشه من قبل اقرانه الطلبة وهذا ما يفقده توازنه النفسي والمعنوي، بالإضافة الى العنف الجسدي الذي يمارسه الطلبة تجاه زملائهم مستغلين ظروف الطلبة الشخصية لممارسة العنف وابداء الاساءة وهذه السلوكيات الخطيرة تجعل بيئة المدرسة بيئة طاردة للطلبة المعنفين وهذا ما يفقدهم الرغبة ومواصلة الدراسة⁽¹⁵⁾ ، ان التوبيخ والضرب يعد من اصعب المؤثرات النفسية خاصة لطلبة التعليم الثانوي، فضلا عن الموروث الثقافي الذي اوجدته الظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد نتجه عنه تسلسل العنف إلى المؤسسات التربوية⁽¹⁶⁾. الا أن هذا الأسلوب يثير الخصومة والفجوة الحدية بين الطالب والمدرسة⁽¹⁷⁾، اما العنف المدرسي الذي تمارسه ادارة المدارس والمدرسون اصبح قليل الوجود في المؤسسات التربوية عملا بقرار وزارة التربية العراقية بمنع ممارسة استخدام العنف بشتى انواعه ، لما للمدرس من تأثيرات على شخصية المتعلمين وعلى سلوكهم الاجتماعي من ناحية تنمية السلوك المرغوب فيه والسلوك الغير مرغوب فيه⁽¹⁸⁾. ومن خلال الدراسة الميدانية لمنطقة الدراسة تبين أن هناك بعض الطلبة تتعرض للعنف المدرسي على الرغم من التحذيرات الشديدة من قبل وزارة التربية بعدم استخدام العنف بكافة أشكاله مما أدى ذلك بدوره إلى تسرب الطلبة بشكل مؤقت أو بشكل نهائي ، ومن خلال تحليل معطيات الجدول (7) يظهر أن أعداد الطلبة الذين تعرضوا للعنف المدرسي والذي أدى إلى تسربهم من المدارس والذي بلغ عددهم (٢٧) طالبا، وكان عددهم الاكثر في مركز القاسم والذي بلغ (١٣) طالبا متسربا وبنسبة بلغت (٣,٢%) ، بينما جاءت ناحية الطليعة بالمرتبة الثانية بعدد بلغ (٧) طلاب

وبنسبة بلغت (٣,٧%) أما ناحية الابراهيمية والتي جاءت أيضاً بعدد (٧) طلاب متسربين وبنسبة بلغت (٤,٢) % .

الجدول (22)

اعداد الطلبة المتسربين بسبب العنف المدرسي في قضاء القاسم للعام الدراسي (2021_ 2022)

ت	الوحدة الادارية	اعداد المتسربين الكلي	المتسربين بسبب العنف المدرسي	%
1	م. القاسم	548	13	2.3
2	ن. الطليعية	185	7	3.7
3	ن. الابراهيمية	163	7	4.2
	المجموع	896	27	3

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

1. المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي 2021_ 2022 ، بيانات غير منشورة .
2. الدراسة الميدانية للمتسربين من المدارس المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي 2022_ 2023 .

ب- تكرار غياب الطلبة المتسربين:-

تعد مشكلة التغيب عن المدرسة أحد أهم مشاكل التعليم التي تعاني منها المؤسسات التربوية ، والتي تعني انقطاع الطالب عن المدرسة أو عن بعض الحصص الدراسية بشكل مفرط ومستمر وهذا بدوره يسهم بقلة اهتمام الطالب لمتابعة مسيرته العلمية والنفور وعدم السيطرة على المواد الدراسية بسبب تراكم الدروس وفقدان الكثير من الحصص، وهذا أول دافع لمخاطرة الطالب وتفكيره والانقطاع النهائي وترك الدراسة⁽¹⁹⁾، لذا يلجأ الطالب لهذا الفعل عن قصد تعبيراً عن عدم رضاه عن الظروف المدرسية بشتى أنواعها سواء كانت بسبب المدرسة أو ظروف اجتماعية أو شخصية تخص الطالب نفسه ، ففي تلك المرحلة العمرية يواجه الطالب مشكلات نفسية وجسمانية تجعله أكثر توتراً ، فيجد أحياناً صعوبة في التأقلم حتى مع البرامج الدراسية⁽²⁰⁾، لذا فأن مشكلة الغياب هي مشكلة تعاني منها كثيرا المدارس في وقتنا الحالي ، فضلاً عن منهجية بعض الإدارات الغير متعاونة مع الأهالي في التركيز على نقاط الضعف لدى الطلبة ، كذلك الأدوار الاستبدادية مثل الضبط بالإكراه والاكثار من التوبيخ والعقوبات ، أيضاً إلغاء بعض المدارس للدروس الترفيهية والرياضية والفنية والموسيقى وكذلك اخذ استراحة المخصصة لراحة الطالب لإكمال الدروس العلمية لاسيما في الدوام الثلاثي مما يؤدي بالطلاب إلى التذمر والملل، وعبر معطيات الجدول (8) والذي يوضح إعداد الطلبة المتسربين بسبب تكرار الغياب والغياب المتقطع ثم الانقطاع نهائياً عن المدرسة وقد بلغ عدد الطلبة المتسربين بسبب الغياب على مستوى القضاء (٥٢) حالة كان النصيب الأكبر لمنطقة المركز من حيث العدد والذي جاء بعدد بلغ (٣٤) حالة وبنسبة بلغت (٦,٢) % ، أما ناحية الطليعية جاءت بعدد (١٠) حالة وبنسبة (٥,٤) % ، بينما احتلت ناحية الابراهيمية بالمرتبة الأخيرة بعدد (٨) حالة وبنسبة (٤,٩) % .

الجدول (8)

اعداد الطلبة المتسربين بسبب تكرار الغياب في قضاء القاسم للعام الدراسي (2021_ 2022)

ت	الوحدة الادارية	اعداد المتسربين الكلي	المتسربين بسبب تكرار الغياب	%
1	م. القاسم	548	34	6.2
2	ن. الطليعة	185	10	5.4
3	ن. الابراهيمية	163	8	4.9
	المجموع	896	52	5.8

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

1.المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي 2021_2022 ،بيانات غير منشورة .
2.الدراسة الميدانية ،المسح الميداني للمتسربين للمدارس المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي 2022_2023.

ت_ تكرار الرسوب لدى الطلبة :_

يقصد به اعادة الطلبة للسنة الدراسية السابقة وعدم انتقاله مع أقرانه إلى الصف التالي ، وقد يتكرر الرسوب لأكثر من سنة في الصف الواحد أو في المرحلة الدراسية الواحدة بسبب إخفاق الطالب وعدم قدرته على العبور وتحقيق النجاح⁽²²⁾، لاسيما في المراحل المنتهية مثل السادس الاعدادي ذلك من أجل رفع وتحسين معدلاتهم للحصول على قبول ملائم لرغباتهم العلمية ، وعند عدم تحقيق هدفه قد يلجأ إلى ترك الدراسة نتيجة لشعوره بإحباط ، ومن الأسباب التي تدفع بالطالب عند تكرار الرسوب لترك الدراسة والتخلي عنها هي التغيير المستمر للمناهج وصعوبة فهمها و استيعابها بالنسبة للطلبة مما أثر سلباً في نفسية الطلبة الراسبين ، ويلاحظ ارتفاع نسبة التسرب مع ارتفاع نسبة تكرار الرسوب ، وأن ظاهرة التسرب والرسوب مرتبطان بالكفاءة التعليمية وأن كثرة الرسوب يؤثر على التعليم بشكل مباشر كذلك يؤثر في الاستثمار كما ونوعاً إذ تستنزف إمكانيات الموجهة للتعليم ، كما تشير معطيات الجدول (9) أن لتكرار رسوب الطلبة دوراً كبيراً في عزوف الطلبة وتخليهم عن الدراسة بسبب الإحباط المتكرر الناجم عن تكرار الرسوب ، وقد كان نصيب مركز القضاء من الطلبة المتسربين لهذا السبب بأكثر عدد بلغ (٣٠) حالة والذي جاء بنسبة بلغت (٥,٤%) أما ناحية الطليعة فقد جاءت بالمرتبة الثانية من حيث عدد الطلبة المتسربين والبالغ عددهم (١١) طالبا ونسبة (٥,٩%) أما ناحية الابراهيمية جاءت أخيراً بعدد بلغ (٩) حالات ونسبة (٥,٥%) من المجموع الكلي للطلبة المتسربين بسبب تكرار الرسوب والبالغ عددهم الإجمالي للقضاء (٥٠) حالة.

الجدول (9)

اعداد الطلبة المتسربين بسبب تكرار الرسوب في قضاء القاسم للعام الدراسي (2021_2022)

ت	الوحدة الادارية	اعداد المتسربين الكلي	المتسربين بسبب تكرار الرسوب	%
1	م. القاسم	548	30	5.4
2	ن. الطليعة	185	11	5.9
3	ن. الابراهيمية	163	9	5.5
	المجموع	896	50	5.5

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

1. المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي 2021_2022 ، بيانات غير منشورة .
2. الدراسة الميدانية للمتسربين من المدارس المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي 2022_2023.

ج- عدم رغبة الطلبة في الدراسة وتأثير رفقاء السوء :-

هناك عدة متغيرات اجتماعية واقتصادية وتربوية وصحية أدت إلى عزوف الطلبة عن مواصلة دراستهم ، تبدأ لديه بالضجر والتذمر من الواجبات المدرسية وتتطور بالتغيب المستمر عن الدوام وتنتهي بالإهمال وعدم الالتزام وبالتالي فقدان السيطرة على المناهج الدراسية ليؤدي به إلى ترك الدراسة بشكل متقطع ، فيعد هذا بداية للتسرب الفعلي من مقاعد الدراسة⁽²⁴⁾ ، فضلاً عن تأثير رفقاء السوء الذين يؤثر سلباً لأن مخالطتهم تؤدي إلى اكتساب الأفراد قيم وعادات سيئة ، وإن أحد أخطر تأثيرات رفقاء السوء هو التقليل من أهمية الدراسة والانشغال بمؤثرات سلبية أخرى . يتضح من خلال النظر الى معطيات الجدول (10) تباين اعداد المتسربين بسبب عدم في الدراسة بسبب تأثير رفقاء السوء في منطقة الدراسة حيث بلغت (63) حالة من مجموع اعداد المتسربين البالغ (896) حالة في القضاء احتل مركز القضاء عدد (40) حالة من مجموع المتسربين في مركز القضاء والذي بلغ (548) حالة وبنسبة (7.2%) ، اما ناحية الطليعة جاءت بعدد (12) حالة من المجموع الكلي للمتسربين والذي بلغ (185) حالة وبنسبة (6.4%) ، اما ناحية الابراهيمية جاءت بالمرتبة الاخيرة من حيث عدد المتسربين والبالغ (11) حالة من مجموع المتسربين البالغ (163) في الناحية وبنسبة (6.7%) .

الجدول (10)

اعداد المتسربين بسبب عدم رغبة الطلبة في الدراسة وتأثير رفقاء السوء في قضاء القاسم للعام الدراسي (2022_2021)

ت	الوحدة الادارية	اعداد المتسربين الكلي	المتسربين بسبب عدم الرغبة بالدراسة وتأثير رفقاء السوء	%
1	م. القاسم	548	40	7.2
2	ن. الطليعة	185	12	6.4
3	ن. الابراهيمية	163	11	6.7
	المجموع	896	63	7

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

1. المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي 2021_2022 ، بيانات غير منشورة .
2. الدراسة الميدانية ، المسح الميداني للمتسربين للمدارس المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي 2021_2022.

د- عدم تواصل أولياء الأمور مع المدرسة:-

أن أغلب المتميزين والمنفوقين عامة كان لأسرهم دور بارز في ذلك من خلال تنسيق جهودهم ومتابعتهم مع الأستاذة والإدارة داخل وخارج المدرسة وذلك بتقديم الدعم والمساندة من خلال الحضور إلى مجلس أولياء الأمور والحرص على التواصل مع الكادر التربوي لمعرفة المستوى العلمي لأبنائهم تحديد نقاط الضعف والعمل عليها مع المدرسة لدعم وتحفيز الطالب ،فضلا عن توفير الأجواء المناسبة لتنمية قدراتهم وغرس الدوافع الإيجابية لديهم والعمل على حل المشكلات التي تواجههم ، وان الأسرة أيضاً لها دور كبير وأساسي في العملية التربوية من خلال توفير الاستقرار النفسي والدراسي ، إلا أن هناك عدة جوانب اقتصادية واجتماعية تمر بها الأسر أسهمت بشكل كبير في عدم تواصل أولياء الأمور مع المدارس وانشغالهم بأمور أخرى وإهمالهم لهذا الجانب التربوي ، إذ تشير بيانات الجدول (11) إلى أن عدم تواصل أولياء الأمور مع المدرسة وإهمال متابعة أبنائهم مع إدارات المدارس أثر كثيراً تخلف الطلبة وإهمالهم للدراسة أيضاً ، حيث أن عدم تواصل الأهل أخذ حيزاً كبيراً في تفاقم مشاكل الطلبة التعليمية على مستوى والقضاء والوحدات الإدارية التابعة له ، وقد بلغ عدد الطلبة المتسربين في مركز القضاء (٢٧) طالبا متسربا وبنسبة (٤,٩%) أما ناحية الابراهيمية فقد جاءت بعدد بلغ (١٠) طلاب وبنسبة (٦,١%) وجاءت ناحية الطليعة بالمرتبة الأخيرة من حيث عدد المتسربين بعدد (٩) طلاب وبنسبة (٤,٨%) وأن المجموع الكلي للطلبة المتسربين في القضاء والنواحي التابعة له وكان (٤٦) طالبا، ونستنتج مما سبق أن لتواصل أولياء الأمور مع الإدارات التعليمية لتعرف بكل ما يتعلق بأبنائهم ومستواهم التعليمي في المدرسة أمر بالغ الأهمية لمعرفة الخلل والتلكؤ والوقوف على اسبابه لتذليل التحديات التي تواجه الطلبة ، إذ أن عمل المدرسة والبيت يكمل أحدهما الآخر

الجدول (11)

اعداد المتسربين بسبب عدم تواصل اولياء الامور في قضاء القاسم للعام الدراسي (2021_2022)

ت	الوحدة الادارية	اعداد المتسربين الكلي	المتسربين بسبب عدم تواصل اولياء الامور	%
1	م. القاسم	548	27	4.9
2	ن. الطليعة	185	9	4.8
3	ن. الابراهيمية	163	10	6.1
	المجموع	896	46	5.1

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

1. المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي 2021_2022 ، بيانات غير منشورة .
 2. الدراسة الميدانية للمتسربين من المدارس المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي 2022_2023 .
- و_ عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة:-

إن الإنسان يتذكر (٢٠%) عندما يقرأ و (٣٠%) عندما يسمع و (٥٠%) مما يشاهد ويسمع في ذات الوقت وتختلف تلك القدرة العقلية من شخص لآخر ، كما أن للوسائل التعليمية الإيضاحية أهمية بالغة في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة في مساعدة القدرات العقلية المتباينة لدى الطلبة كالخرائط والحواشيب والمختبرات العلمية والرسوم البيانية ، لاسيما استخدام الأجهزة والمواد التعليمية الحديثة التي تساعد كثيراً على سرعة وسهولة حفظ المواد الدراسية وعدم نسيانها التي تفيد كثيراً الطلبة الذين يعانون من صعوبة الفهم والحفظ ، وأن عدم مراعاة الفروق الفردية يجهد نفسية الطالب ويولد بداخله النفور من المدرسة ، لاسيما عندما يعمد المدرسين بعض الطرق دون مراعاة مشاعر الطلبة كالثناء على الطلبة المتميزين وإهمال وتجريح الطلبة الضعفاء وعدم تشجيعهم وتقليل دورهم في الصف أو تخصيص المقاعد الخلفية لهم بحيث يشعرون بالعزلة والتهميش عن باقي الطلبة، وهذا ما يولد لديه شعوراً بالإحباط والفشل وبالتالي يؤدي به للتراجع والأخلاق وبالتالي التسرب من المدرسة ، يتبين من خلال النظر إلى الجدول (12) أن لعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة على مختلف المستويات النفسية أو المرضية أو البيئية له دور كبير في نفور الطلبة من المدرسة لذا قد ينجم عن ذلك تخلي الطلبة والعزوف عن مواصلة الدراسة ولهذا نجد بعض حالات التسرب لدى الطلبة لذلك السبب ، وقد جاء مركز القضاء بعدد متسربين بلغ (٢٧) طالباً من مجموع الطلبة المتسربين في القضاء والبالغ عددهم (٥٤٨) حالة ، وجاءت ناحية الطليعة بعدد (٨) طلاب متسرباً من إجمالي الطلبة المتسربين في الناحية والبالغ عددهم (١٨٥) حالة ، بينما جاءت ناحية الابراهيمية بالمرتبة الأخيرة بعدد (٦) حالة من المجموع الكلي للناحية والبالغ عددهم (163) ، أما بالنسبة لمجموع عدد المتسربين في القضاء مع الوحدات الإدارية التابعة له بسبب عدم مراعاة الفروق الفردية قد بلغ (٤١) حالة .

الجدول (12)

اعداد المتسربين بسبب عدم مراعاة الفروق الفردية في قضاء القاسم للعام الدراسي (2021_2022)

ت	الوحدة الادارية	اعداد المتسربين الكلي	المتسربين بسبب عدم مراعاة الفروق الفردية	%
1	م. القاسم	548	27	4.9
2	ن. الطليعة	185	8	4.3
3	ن. الابراهيمية	163	6	3.6
	المجموع	896	41	4.5

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

1. المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي 2021_2022 ، بيانات غير منشورة .
2. الدراسة الميدانية للمتسربين من المدارس المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي 2021_2022.

ثانياً :_ الاسباب الاقتصادية

أ- سوء الوضع الاقتصادي وانخفاض دخل الأسرة:-

أن الوضع الاقتصادي والمعاشي السيء الذي تعاني منه بعض الأسر هي من أحد الأسباب التي تؤثر سلباً على التزام الطالب في المدرسة وعلى تفكيره في مواصلة الدراسة إضافة إلى انه لا يضع الدراسة من أولويات اهتمامه ،وقد يدفع الأمر بأولياء الأمور إلى إشراك أبنائهم في شؤون العمل في الأسواق لمساعدة العائلة اقتصادياً ، وقد يمنعونهم من الدراسة أو قد يكون القرار نابعا من الطالب نفسه بترك الدراسة والتخلف عنها ويفضل الالتحاق بالعمل في السوق لمساعدة أسرهم، أن هذا المؤشر يعبر عن مقدرة الأسرة على الحصول على السلع والخدمات التي تعتبر المحور الأساسي لمستوى معيشة الأسر⁽³⁰⁾، إذ يؤثر دخل الأسرة على صحة الطالب الجسدية والنفسية والاجتماعية وعلى تحصيله العلمي ولا شك أن الفقر يعد من عوامل التأخر والتسرب الدراسي ،فقد يجبر الطالب على العمل وهو في مرحلة التعليم وقبل إكماله مرحلة الثانوية بدافع تحسين مستوى أسرهم المعيشي والحصول على موارد مالية إضافية⁽³¹⁾، حيث أدت حاجة الأسر الفقيرة إلى زج أبنائها للعمل لكسب دخول تعينهم على متطلبات الحياة مما أدى إلى زيادة معدلات التسرب من المدارس بهدف مساعدة عوائلهم⁽³²⁾، ان نسبة الالتحاق الطلبة بالمدارس الثانوية تتأثر بالوضع الاقتصادي ،اي تزداد نسبة الالتحاق بالمدارس كلما زاد مستوى دليل مؤشر الثروة لدى أسرهم ، ونجد أن أكثر الطلبة الملتحقين بالمدارس هم ممن أسرهم الأكثر ثراء في مرحلة المتوسطة ، أما الطلبة التاركين كلياً أو جزئياً ينحدرون من الأسر الأكثر فقراً ومن المحتاجين ، وأن الفقر يثير مشاعر قوية وتساؤلات عديدة لدى الفرد عند عدم قدرته على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة في ظل التطورات المجتمعية الحاصلة⁽³⁴⁾. ومن النظر الى معطيات الجدول (13) يتبين ان اعداد المتسربين بسبب سوء الوضع الاقتصادي وانخفاض مستوى الدخل كان السبب الرئيسي في تسرب اغلب الطلبة من مقاعد الدراسة حيث بلغ عددهم (95) متسرباً وبنسبة (6,10%) على مستوى القضاء من مجموع المتسربين الكلي للقضاء والبالغ (896) متسرباً إذ احتلت منطقة مركز القضاء الحصة الأكبر من عدد

الطلبة المتسربين حيث بلغ (59) متسربا، وجاءت ناحية الطليعة ثانيا من حيث عدد المتسربين بعدد بلغ (19) متسربا من العدد الكلي للمتسربين في الناحية والذي بلغ (185) متسربا، وجاءت ناحية الابراهيمية اخيرا بعدد (17) متسربا من العدد الكلي للمتسربين في الناحية والبالغ (163) متسربا .

الجدول (13)

اعداد الطلبة المتسربين بسبب سوء الوضع الاقتصادي وانخفاض مستوى دخل الاسرة في قضاء القاسم للعام الدراسي (2021_2022)

ت	الوحدة الادارية	اعداد المتسربين الكلي	المتسربين بسبب سوء الوضع وانخفاض الدخل	%
1	م. القاسم	548	59	10.7
2	ن. الطليعة	185	19	10.2
3	ن. الابراهيمية	163	17	10.4
	المجموع	896	95	10.6

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

1. المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي 2021_2022 ، بيانات غير منشورة .
2. الدراسة الميدانية للمتسربين من المدارس المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي 2022_2023.

ب -البطالة:-

إن الحالة الوظيفية لرب الأسرة هي أحد العوامل المؤثرة تأثيرا مهما في تحديد اتجاه مستقبل أبناءهم ، إذ يزيد الآباء العاطلون عن العمل غير المشتركين في القوى العاملة من خطر الفقر بين الطلبة والتي لا تقل نسبتهم عن (١٥٪) ، أي أن ارتفاع نسبة البطالة وعدم وجود عمل لرب الأسرة أو قد يكون عمل بسيط يؤثر في انخفاض المستوى المعيشي للكثير من العوائل في المناطق الفقيرة مما يضطرها الاستعانة بأبنائها للعمل وتوفير لقمة العيش ، وقد يضطر بعض الطلبة إلى ترك الدراسة من أجل العمل ومساعدة الأهل في تحسين مستواهم المعاشي³⁵. وعند النظر لمعطيات الجدول (14) يظهر أن أعداد المتسربين العاملين من طلبة الثانوية بسبب بطالة الأسرة وانتقال المسؤولية للطالب والبالغ عددهم الكلي (٨٨) في القضاء ، إذ احتلت منطقة المركز المرتبة الأولى بعدد بلغ (٦٥) طالبا ونسبة (١١,٨)٪ ، بينما جاءت ناحية الطليعة بالمرتبة الثانية بعدد بلغ (١٣) طالبا ونسبة (٧)٪، أما ناحية الابراهيمية فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة والتي جاءت بعدد بلغ (١٠) طالبا ونسبة (٦,١)٪ ، وقد بلغ المجل الكلي للنسبة المئوية للمتسربين في القضاء بسبب البطالة (٨,٩)٪ بسبب عمل الأبناء لسد احتياجات أسرهم وتوفير دخول إضافية.

الجدول (14)

اعداد الطلبة المتسربين بسبب البطالة في قضاء القاسم للعام الدراسي (2021_2022)

ت	الوحدة الادارية	اعداد المتسربين الكلي	المتسربين بسبب البطالة	%
1	م . القاسم	548	65	11.8
2	ن . الطليعية	185	13	7
3	ن . الابراهيمية	163	10	6.1
	المجموع	896	88	9.8

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

1. المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي 2021_2022 ، بيانات غير منشورة .
2. الدراسة الميدانية للمتسربين من المدارس المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي 2022_2023 .

ثالثاً: أسباب ومتغيرات صحية :-

إن الصحة الجسمانية والنفسية تؤثر كثيراً على الطلبة وعلى مستواهم وتحصيلهم التعليمي، إذ أن إصابة الطالب بالأمراض كالضعف البدني الناتج عن سوء التغذية أو الأمراض المزمنة كالسكري والصرع كذلك ضعف البصر والسمع والتشوهات وصعوبة النطق نلاحظ أيضاً تزايد نسبة المصابين بالتوحد بكافة درجاته في وقتنا الحالي، والذي يؤدي إلى تكرار عدم الذهاب الى المدرسة ، مما ينعكس على عدم قدرته على الاستيعاب والفهم والمشاركة مع زملاء الدراسة ، وأن هذا التأخر وصعوبة السيطرة يؤثر كثيراً في نفسية الطالب ، فينجم عن ذلك اعراض نفسية والفعالية تصيب الطالب بالتوتر والاضطراب المستمر وقد يصاحبه الإحباط والاكتئاب ، وهذا يدعم الاتجاه السلبي لدى الطلبة نحو التسرب وترك الدراسة والتعليم⁽³⁶⁾، ويعرف المرض بأنه إخلال في السلامة والكفاية والتكامل البدني والعقلي أو أي عضو جسماني وتكون عندها بيئة الجسم الداخلية والخارجية غير متزنة⁽³⁷⁾، وأن أي اختلال في الحالة الصحية تجعل الطلبة غير قادرين على مسايرة الدراسة مع زملائهم الاصحاء الذين هم في مستواهم العمري ، وفيما يلي استعراض لبعض الأمراض التي أثرت في تخلي الطلبة عن الدراسة من خلال الدراسة الميدانية والمسح الميداني لمنطقة الدراسة.

١- ضعف البصر:- هو أحد الأمراض التي تصيب الشخص والتي تعيق استخدام حاسة البصر بشكل سليم في الحصول على المعرفة والتي تجعله يعاني من سهولة الاستفادة والاقتدار منها في إتمام عملية التعليمية، أما أسباب الإعاقة البصرية فتتبع إلى أسباب ما قبل الولادة والتي تنتج عن عوامل منها عوامل وراثية أو بيئية أو إصابة الأم ببعض الأمراض أثناء فترة الحمل فتؤثر في تكوين أعضاء الجنين أو أحداث مشاكل في تكوين الحواس ومنها نمو الجهاز العصبي بشكل عام، أما أسباب ما بعد الولادة والناتجة عن عوامل مكتسبة وغير

وراثية والتي تسبب إعاقة حاسة البصر من خلال التأثير على نمو حاسة العين ووظيفتها الرئيسية وتتمثل بالعوامل البيئية مثل سوء التغذية أو الإصابة بأمراض خطيرة أو المزمدة عند الطفولة والتي يمكن أن تلحق الضرر في حاسة البصر⁽³⁸⁾، وهناك إجراءات تربوية يقدمها التدريسيون للطلاب مثل تقديمه في المقاعد الأمامية لمساعدته على رؤية المادة العلمية أو التعامل معه بصورة خاصة كاعطائه وقتاً أطول في الكتابة ، وأحياناً لا يتعامل التدريسيون بشكل مناسب مع تلك الحالات مما يؤثر في نفسية الطالب فيؤدي ذلك إلى نفور الطالب من الدراسة فيلجأ إلى التخلي والتسرب منها ، عند النظر إلى معطيات الجدول (15) يظهر أن أعداد المتسربين بسبب ضعف حاسة البصر بلغ في منطقة المركز بعدد (22) حالة ، أما ناحية الطليعة جاءت بعدد بلغ (6) حالة ، أما ناحية الابراهيمية جاءت بعدد (7) حالة من مجموع حالات الطلبة المتسربين في القضاء بسبب ضعف حاسة البصر والبالغ عددهم الكلي (35) حالة.

2- ضعف السمع:- ويعني فقدان الجزئي أو الكلي لحاسة السمع وفي إذن واحدة أو الاثنتين ، والذي يأتي نتيجة لخلل يحصل لأي عضو من أعضاء الاذن ، وأن أسباب ضعف السمع متعددة منها وراثية⁽³⁹⁾، ومنها تصيب الطفل أثناء الولادة أو نتيجة لنقص الأوكسجين أو عدم اكتمال نمو الاعضاء بسبب الولادة المبكرة ، أما أسباب بعد الولادة ومنها تعرض الشخص للأمراض المستعصية كالحمي الكافية والتهاب الاذن الوسطى والتهابات المزمدة والحصبة⁽⁴⁰⁾، يتضح من تحليل بيانات الجدول (15) أن أعداد المتسربين بسبب ضعف حاسة السمع في منطقة الدراسة بلغ (27) طالبا ، وقد كان نصيب منطقة المركز منه (19) حالة ، أما ناحية الطليعة جاءت بعدد (4) حالة ، أما ناحية الابراهيمية جاءت ب(4) حالات أيضاً.

3- العاهات الجسمية وصعوبة النطق: تتمثل العاهات الجسمية بالتشوهات الخلقية الولادية او التشوهات الناتجة عن تعرض الطالب لحادثة في مراحل مختلفة في حياته كالتعرض للحوادث او الحروق وغيرها، والتي قد تشعر الفرد بالنقص والخلل وانعدام الثقة في النفس للتكيف مع المحيط⁽⁴¹⁾ ، والتعبير عن الرأي فيعتقد انه محط تفحص الاخرين وقد يتعرض للمضايقات كالسخرية والتتمر من قبل زملائه الطلبة او قد يشعر انه زميل غير مرغوب فيه فيتجه للعزلة والانطوائية دائما مما يسبب له ذلك ضعف التركيز في الدراسة والتخلي عنها، اما صعوبة النطق فهي التي تحول دون قدرة المتكلم او المتعلم عن النطق الصحيح ، وان عيوب الكلام تؤثر سلبا في نفسية الطالب ، إذ إن النطق معيار من المعايير السوية التي يتفاعل بها الفرد من المجتمع كما يعد عامل اساس في عملية التعلم واكتساب المهارات والخبرات المعرفية والانفعالية والتكيف السليم مع الحياة⁽⁴²⁾ ومن خلال النظر الى الجدول (15) يتضح ان المتسربين في القضاء بسبب التشوهات الجسمية وعيوب النطق كان عددهم (14) متسربا وموزعين على الوحدات الادارية ففي مركز القضاء بلغ عددهم (9) متسربين ، اما في ناحية الطليعة كان عدد المتسربين هو (2) ، اما في ناحية الابراهيمية بلغ عددهم (3) متسربين.

الجدول (15)

اعداد المتسربين بسبب المتغيرات الصحية في قضاء القاسم للعام الدراسي (2021_2022)

الوحدة الادارية	اعداد المتسربين الكلي	المتسربين بسبب ضعف البصر	المتسربين بسبب ضعف السمع	المتسربين بسبب العاهات وصعوبة النطق	مجموع المتسربين بسبب المتغيرات الصحية	% لمجموع المتسربين للمتغيرات الصحية
م. القاسم	548	22	19	9	50	9.1
ن. الطليعة	185	6	4	2	12	6.4
ن. الابراهيمية	163	7	4	3	14	8.5
المجموع	896	35	27	14	76	8.4

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

1. المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي 2021_2022 ، بيانات غير منشورة .
2. الدراسة الميدانية المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي 2022_2023

المصادر:

1. حامد عبد السلام زهران ،دراسات الصحة النفسية والعلاج النفسي ،ط١، عالم الكتاب للنشر ،القاهرة ، ١٩٧٧.
2. Bout Fnouchet ,Mila Famille algerienne evolutionset Caracteris tiquis recants Alger, Smeed,P203
3. عبد اللطيف عبد الحميد العاني ،معن خليل عمر ، المشكلات الاجتماعية ،ط٢، دار أبن الأثير للطباعة والنشر ،بغداد، 2011.
4. محمد شلال حبيب ،اصول علم الإجرام ،العائك لصناعة الكتاب ،القاهرة ،٢٠٠٨،ص٢٢٦.
5. عبد الرحيم صالح، علي عبد الرحيم صالح ،اسباب التسرب المدرسي لدى طلبة المدارس المتوسطة والإعدادية من وجهة نظر المرشدين والمرشدات في محافظة الديوانية ،مجلة واسط للعلوم الإنسانية ،العدد(١٢).
6. عبد الله سهو الناصر ، التسرب من التعليم الطريق المفتوح نحو عمل الأطفال ،عمان ، ٢٠١٤.
7. ندى نجيب سليمان ،تباين نسبة الاعالة في محافظة بغداد وعلاقتها بالتغيرات الاجتماعية للسكان لعام (2016) مجلة الاستاذ ،المجلد الثاني ،العدد (٢٢٦)،٢٠١٨،ص٣٦١.
8. يوسف ذياب عواد ،سيكولوجية التأخر الدراسي نظرة تحليلية وعلاجية ،ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان،٢٠٠٧.
9. محمد عزت عربي كايتي ،العنف الأسري الموجة نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية ،مجلة جامعة دمشق ،المجلد٢٨،العدد الأول،٢٠١٢،ص٦٩.

10. محمد قاسم علي قحوان، التسرب في المدارس الأساسية وعلاقتها بخصائص المجتمع وأنشطته، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.
11. أمينة بخوش، أثر وفاة الأم على الحالة النفسية للمراهق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية علم النفس وعلم التربية، جامعة قسنطينة عبد الحميد مهري، ٢٠١٦.
12. محسن منصور سريح، تحليل جغرافي لظاهرة التسرب المدرسي في قضاء الكوت، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠٢١، ص ٢٢.
13. صالح حماد احمد الغريبي، دراسة لبعض مشكلات التعليم الابتدائي وأثرها في التسرب، جامعة أم القرى، ١٩٨٣.
14. محمد سعيد أبو عسكر، دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب بمحافظات غزة وسبل تفعيلها، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، ٢٠٠٩.
15. نجيب اليأس برسوم، محمد مصطفى زيدان، التغيير الاجتماعي والتربية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٦، ص ٩٨.
16. احمد باقر جمعة آل مسافر الموسوي، التحليل المكاني للرسوب المدرسي في محافظة ذي قار للمدة (٢٠١٠-٢٠١٩)، اطروحة دكتوراه، كلية التربية/أبن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٢١.
17. وحدة الانترنت الموقع: <http://www.mawdoo3.com>.
18. علي أسعد وطفه، بنية السلطة وإشكالية التسلب التربوي في الوطن العربي، ط١، مركز الدراسات، بيروت، ١٩٩٧.
19. محمود سعيد الخولي وآخرون، العنف المدرسي وسبل مواجهته، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٨.
20. جون كوتجر وآخرون، ترجمة احمد عبد العزيز سلامة، أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة صلاح الدين، الكويت، ١٩٨٦.
21. زهية دياب، عوامل التغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، جامعة محمد خضير بسكرة، ٢٠٠٤.
22. محمود شاكر عبد الله، ناصر ثامر لفته، الفشل الدراسي والأسباب والعلاج، دار الكتب والوثائق الوطنية، بغداد، ٢٠١٧، ص ٧١.
23. محمد مرسي، عبد الغني النوري، تخطيط التعليم واقتصاداته، دار النهضة العربية، ١٩٧٧.
24. ايمان محمد رضا التميمي، الرسوب في المدارس والمعالج، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الرابع والثلاثون، تشرين الأول، ٢٠١٤.
25. محمد خضير سلمان العلي، التحليل الجغرافي لظاهرة التسرب من المدارس الابتدائية في مدينة أبي الخصيب للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٩.
26. عمر نزار خلف رشيد العلواني، التحليل الجغرافي لظاهرة الأمية في محافظة الأنبار، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، ٢٠٢٠.
27. محمد نعيمه، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، دار الثقافة التعليمية للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، ٢٠٠٢.
28. محسن علي عطيه، تنظيم بيئة التعليم، ط١، دارصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩.
29. صبحي خليل عزيز، تركي خباز عيسى البيرماني، التقنيات التربوية، مديرية دار الكتب، جامعة الموصل، ١٩٨٧.
30. مناف محمد السوداني وسلام فاضل علي، التحليل المكاني لمؤشرات التنمية البشرية في العراق، بغداد، ٢٠١٣، ص ٦٠.
31. عدنان ياسين، الفقر والغنى في الوطن العربي، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢.

32. مصطفى احمد حامد رضوان ،الفقر في ظل العولمة ،الدار الجامعية للكتاب ،الطبعة الاولى ،الاسكندرية ، ٢٠١٢،ص١٦.
33. اسيل حسن عكلة ،تحليل جغرافي لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في محافظة ذي قار للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)،جامعة ذي قار ،كلية الآداب ،اطروحة دكتوراه ،٢٠٢٢.
34. آمال صالح الكعبي، الجغرافية الطبية ،ط١،مؤسسة السياب للطباعة والنشر ، لندن ،٢٠١٢.
35. عبد اللطيف عمر عبد الرحمن الجعفيري، التوحد والإرشاد للمعاقين بصرياً إدارة التعليم بمحافظة الأحساء ،١٤٢٠.
36. رائد عبدالله سلمان مغازي، تأثير الإعاقة السمعية للأطفال على الصحة النفسية للوالدين في قطاع غزة ،رسالة ماجستير ،جامعة الأزهر بغزة ،٢٠٠٥.